العدد 8 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2024
No. 8 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2024
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

دور الإعلام التربوي في تعزيز الصورة الذهنية للقيم المجتمعية: دراسة على البرامج التعليمية في القنوات العراقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البعثات ومعادلة الشهادات
عماد جميل مجيد
Ejameel333@gmail.com

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور البرامج التعليمية في القنوات العراقية في تعزيز القيم المجتمعية وتشكيل الوعي القيمي لدى الجمهور. اعتمد البحث على منهجية وصفية تحليلية شملت استبيانات وتحليل محتوى لعينة من البرامج التعليمية. أظهرت النتائج أن معظم المشاركين يتابعون البرامج التعليمية بدرجات متفاوتة، وأن هذه البرامج تساهم بشكل واضح في تعزيز القيم المجتمعية مثل التعاون، الاحترام، والانتماء الوطني. ومع ذلك، تواجه البرامج التعليمية تحديات عدة، أبرزها جودة المحتوى وصعوبة جذب الجمهور، بالإضافة إلى قلة الموارد والدعم الحكومي. توصل البحث إلى توصيات عدة لتحسين فعالية البرامج التعليمية، بما في ذلك تحسين جودة المحتوى وتبني أساليب عرض مبتكرة، وزيادة الدعم الحكومي والموارد المالية لضمان استمراريتها وفعاليتها في نشر القيم المجتمعية. تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الإعلام التربوي في بناء مجتمع واعٍ ومتماسك.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، القيم المجتمعية، البرامج التعليمية، العراق، الوعي القيمي.

The role of educational media in enhancing the mental image of societal values: A study on educational programs on Iraqi channels

Imad Jameel Majeed

Abstract

This research aims to study the role of educational programs on Iraqi channels in promoting societal values and shaping audience value awareness. The study employed a descriptive analytical methodology, including surveys and content analysis of a sample of educational programs. The findings revealed that most participants follow educational programs to varying degrees and that these programs contribute significantly to promoting values such as cooperation, respect, and national belonging. However, educational programs face several challenges, primarily content quality, audience engagement, limited resources, and lack of government support. The study provided several recommendations to improve the effectiveness of educational programs, including enhancing content quality, adopting innovative presentation methods, and increasing governmental and financial support to ensure their sustainability and effectiveness in promoting societal values. This study highlights the importance of educational media in building a conscious and cohesive society.

Keywords: Educational Media, Societal Values, Educational Programs, Iraq, Value Awareness.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من أبرز الأدوات التي تساهم في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه سلوكهم، وتلعب دورًا حيويًا في بناء الصورة الذهنية للقيم المجتمعية، خاصة عند تناولها لموضوعات ذات طابع تربوي. ومع

التطور المستمر في وسائل الإعلام وتنوع محتواها، أصبحت البرامج التعليمية على القنوات العراقية وسيلة أساسية لتعزيز القيم المجتمعية والتربوية. تساهم هذه البرامج في تقديم نماذج سلوكية إيجابية، وتدعو إلى ترسيخ مبادئ مهمة مثل التسامح، التعاون، والانتماء الوطني، مما يسهم في بناء مجتمع واعٍ ومتماسك.

ومع ذلك، يواجه الإعلام التربوي تحديات عدة تتمثل في القدرة على جذب الجمهور من مختلف الفئات العمرية وتلبية احتياجاتهم المعرفية والثقافية، بالإضافة إلى ضمان توافر محتوى يتسم بالمصداقية والاحترافية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه البرامج التعليمية في القنوات العراقية في ترسيخ القيم المجتمعية، وتحديد تأثير هذه البرامج على الصورة الذهنية للجمهور.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الطرق التي من خلالها تسهم البرامج التعليمية في القنوات العراقية في تعزيز القيم المجتمعية، ومعرفة تأثير هذه البرامج على الجمهور، مما يسهم في تقديم رؤية متكاملة حول أهمية الإعلام التربوي في بناء مجتمع مستدام يتبنى القيم الإيجابية ويعمل على نشرها بين أفراده.

مشكلة البحث:

في ظل التحولات السريعة التي يشهدها المجتمع العراقي والتحديات التي تواجه القيم المجتمعية، أصبح من الضروري البحث في دور وسائل الإعلام في تعزيز وتثبيت هذه القيم. ومع الانتشار الواسع للقنوات التلفزيونية وتنوع محتواها، برزت البرامج التعليمية كأداة تربوية يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في نقل وتوجيه القيم الإيجابية للجمهور. ومع ذلك، يبقى السؤال: هل استطاعت هذه البرامج فعلاً أن تؤثر في بناء الصورة الذهنية للجمهور حول القيم المجتمعية وتثبيتها؟

تعاني بعض البرامج التعليمية من ضعف في جودة المحتوى أو من توجهات لا تعكس حقيقة القيم المجتمعية الأساسية، مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية أو تشويه بعض المفاهيم. لذا، تكمن مشكلة البحث في مدى قدرة الإعلام التربوي، ممثلًا بالبرامج التعليمية في القنوات العراقية، على تعزيز القيم المجتمعية وترسيخها لدى الجمهور، ومدى تأثير هذه البرامج على تشكيل الصورة الذهنية الإيجابية لتلك القيم.

من هنا، تهدف الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية البرامج التعليمية في القنوات العراقية في توصيل وتعزيز القيم المجتمعية، ومعرفة التحديات التي تواجهها هذه البرامج وتأثيرها الحقيقي على المتلقين.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليطه الضوء على دور الإعلام التربوي، وخاصة البرامج التعليمية في القنوات العراقية، في بناء وتعزيز الصورة الذهنية للقيم المجتمعية لدى الأفراد. تأتي هذه الأهمية من عدة جوانب، منها:

1. الأهمية الاجتماعية: يسهم هذا البحث في فهم الكيفية التي تؤثر بها البرامج التعليمية على وعي الأفراد وسلوكياتهم، وذلك من خلال تعزيز القيم المجتمعية الإيجابية مثل التعاون، التسامح، واحترام الآخر. يُعد هذا البحث خطوة نحو تعزيز ثقافة مجتمعية تعزز الانتماء والهوية الوطنية، في ظل التحديات الاجتماعية المتزايدة.

2. الأهمية التربوية: يعمل البحث على تقديم رؤية حول قدرة الإعلام التربوي على المساهمة في العملية التربوية ودوره كأداة مكملة للمؤسسات التعليمية. من خلال التركيز على البرامج التعليمية، يساعد البحث في تحديد مدى قدرة هذه البرامج على تزويد الأفراد بالقيم والمعارف التي تدعمهم في حياتهم اليومية وتساهم في تطوير مهاراتهم وسلوكياتهم.

3. الأهمية الإعلامية: يُعد البحث مرجعًا للمؤسسات الإعلامية والعاملين في المجال الإعلامي لفهم تأثير البرامج التعليمية، وتقديم مقترحات لتحسين وتطوير المحتوى بما يتوافق مع احتياجات المجتمع. كما يوفر البحث توجيهات لتطوير المحتوى الإعلامي بحيث يكون هادفًا وجاذبًا للفئات المختلفة من الجمهور.

4. الأهمية البحثية: يساهم البحث في إثراء المعرفة العلمية في مجال الإعلام التربوي، حيث يعتبر من المواضيع الحديثة التي تحتاج إلى المزيد من الدراسات لتقديم رؤى حول فاعلية البرامج التعليمية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية للقيم المجتمعية، مما يفتح آفاقًا جديدة للأبحاث المستقبلية.

باختصار، تبرز أهمية هذا البحث في إيضاح الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه الإعلام التربوي في تعزيز القيم المجتمعية في المجتمع العراقي، وتوجيه الجهود نحو تحقيق أهداف تربوية واجتماعية وإعلامية من شأنها دعم التماسك الاجتماعي ونشر الثقافة الإيجابية بين أفراد المجتمع.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في فهم دور الإعلام التربوي، وخاصة البرامج التعليمية في القنوات العراقية، في تعزيز الصورة الذهنية للقيم المجتمعية. وتتضمن الأهداف ما يلي:

1. تحديد دور البرامج التعليمية في القنوات العراقية في تعزيز القيم المجتمعية: يسعى البحث إلى استكشاف الكيفية التي تساهم بها البرامج التعليمية في نشر وتثبيت القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون، الاحترام، والتسامح لدى المشاهدين.

2. قياس تأثير البرامج التعليمية على الصورة الذهنية للجمهور: يهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير المحتوى المقدم في هذه البرامج على الصورة الذهنية للأفراد تجاه القيم المجتمعية، ومدى قدرة هذه البرامج على التأثير في وعيهم وسلوكياتهم.

3. تحديد التحديات التي تواجه الإعلام التربوي في تحقيق أهدافه: يعمل البحث على كشف أبرز الصعوبات التي تعيق البرامج التعليمية في القنوات العراقية عن تحقيق دورها التربوي، سواء كانت تحديات مرتبطة بجودة المحتوى، أو بجذب الجمهور، أو بالدعم المقدم لهذه البرامج.

4. تقديم توصيات لتطوير البرامج التعليمية لتعزيز القيم المجتمعية بشكل فعال: يسعى البحث إلى تقديم مقترحات وتوصيات لصناع القرار والقائمين على الإعلام لتطوير المحتوى التعليمي في القنوات العراقية بما يتناسب مع احتياجات المجتمع ويسهم في ترسيخ القيم المجتمعية.

5. دراسة توجهات الجمهور العراقي نحو البرامج التعليمية في الإعلام: يهدف البحث إلى فهم مدى إقبال الجمهور على متابعة البرامج التعليمية، ومدى تأثير هذا النوع من الإعلام على اختياراتهم واهتماماتهم اليومية، ومعرفة الفئات الأكثر تأثراً بهذه البرامج.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، يسعى البحث إلى تقديم صورة شاملة عن تأثير الإعلام التربوي على تعزيز القيم المجتمعية في العراق، مما يسهم في تطوير محتوى إعلامي هادف يخدم مصلحة المجتمع ويرسخ المبادئ والقيم التي تسهم في بناء مجتمع واعٍ ومتماسك.

تساؤلات البحث:

السؤال الرئيسي:

ما هو دور الإعلام التربوي، ممثلاً بالبرامج التعليمية في القنوات العراقية، في تعزيز الصورة الذهنية للقيم المجتمعية؟

التساؤلات الفرعية:

1. كيف تساهم البرامج التعليمية في القنوات العراقية في نشر وتعزيز القيم المجتمعية لدى الجمهور؟
2. ما مدى تأثير البرامج التعليمية على وعي الأفراد وصورة القيم المجتمعية لديهم؟
3. ما هي التحديات التي تواجه الإعلام التربوي في القنوات العراقية في تحقيق أهدافه التربوية؟
4. كيف يتفاعل الجمهور العراقي مع البرامج التعليمية في القنوات العراقية، وما مدى اهتمامهم بمتابعتها؟
5. ما هي الفئات العمرية أو الاجتماعية الأكثر تأثراً بالبرامج التعليمية في القنوات العراقية؟
6. ما التوصيات الممكنة لتطوير البرامج التعليمية بحيث تكون أكثر فاعلية في ترسيخ القيم المجتمعية؟

تهدف هذه التساؤلات إلى توفير فهم متكامل وشامل حول تأثير الإعلام التربوي على تعزيز القيم المجتمعية ومدى نجاحه في بناء صورة ذهنية إيجابية لهذه القيم لدى الجمهور العراقي.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث والإجابة على تساؤلاته، سيتم استخدام منهجية بحثية تجمع بين الأساليب الكمية والكيفية، مما يوفر رؤية شاملة حول تأثير الإعلام التربوي، وخاصة البرامج التعليمية في القنوات العراقية، في تعزيز القيم المجتمعية. وتتمثل منهجية البحث فيما يلي:

1. المنهج الوصفي التحليلي:

سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم وصف دقيق للبرامج التعليمية في القنوات العراقية، ودراسة محتواها وتأثيرها على الصورة الذهنية للقيم المجتمعية لدى الجمهور. يساعد هذا المنهج في تحليل خصائص المحتوى الإعلامي وتحديد مدى ارتباطه بالقيم المجتمعية المستهدفة.

2. عينة البحث:

سيتم اختيار عينة عشوائية من الجمهور العراقي، تشمل مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، لضمان تمثيل متكامل لآراء وتوجهات الجمهور نحو البرامج التعليمية. وسيتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات الشخصية إذا لزم الأمر، وذلك لضمان عمق المعلومات وتنوعها.

3. أدوات جمع البيانات:

- الاستبيان: يُعد أداة رئيسية لجمع البيانات من الجمهور حول آرائهم وتفاعلهم مع البرامج التعليمية في القنوات العراقية.

- تحليل الوثائق والمحتوى الإعلامي: يتم تحليل عينات من الحلقات والبرامج التعليمية للتعرف على مدى ملاءمتها للقيم المجتمعية وتأثيرها المحتمل.

4. أساليب تحليل البيانات:

سيتم تحليل البيانات الكمية باستخدام أساليب إحصائية مناسبة مثل التكرارات والنسب المئوية لتوضيح مستوى تأثير البرامج التعليمية على الجمهور. أما البيانات الكيفية فسيتم تحليلها باستخدام أساليب تحليل النصوص والموضوعات، مما يسهم في تقديم فهم عميق لكيفية تقديم القيم المجتمعية ومدى تأثيرها.

من خلال هذه المنهجية، يسعى البحث إلى تقديم نتائج دقيقة وموثوقة حول دور الإعلام التربوي في تعزيز القيم المجتمعية، مما يسهم في تطوير توصيات قابلة للتطبيق لتحسين فعالية البرامج التعليمية في الإعلام العراقي.

مصطلحات البحث:

1. الإعلام التربوي:

ظهر مفهوم الاعلام التربوي في أواخر السبعينات حيث بدأت اليونيسكو عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم ، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية ، وأساليب توثيقها ، وتصنيفها ، والإفادة منها

وللإعلام التربوي دور رئيس في الكثير من مجالات العملية التربوية مثلا في مجالات التعليم والتعلم تعمل وسائل الإعلام التربوي في مجالات التعليم والتعلم على إشباع الكثير من حاجات الطلاب وإثارة اهتماماتهم نحو موضوعات نحو موضوعات الدراسة ، وفتح آفاق جديدة من المعرفة لهم ، حيث تقدم الوسائل الإعلامية –كالرحلات والأفلام التعليمية والثقافية وقراءة الصحف والنشرات – للطلاب يأخذ منها ما يثير اهتمامهم ، ممايؤدي الى تعلم مستمر مؤثر ، وتنمية قدرات الطلاب على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات ، مما يساعد على رفع مستوى الطلاب وكذلك التنويع في أساليب التعزيز . وايضا علاج مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية ومن أهمها ازدحام الفصول بالطلاب ونقص اعضاء هيئة التدريس حيث لم تعد المدرسة هي الوحيدة المسؤلة عن التنمية الاجتماعية بل يشاركها الكثير من المؤسسات الأخرى والتي يجب أن تأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم لإعداد كوادر مهنية قادرة على سد متطلبات التنمية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة

2. الصورة الذهنية:

هي الانطباع أو التصور الذي يتكون لدى الأفراد حول موضوع معين أو قضية محددة، وتتكون الصورة الذهنية من خلال التعرض المستمر للمعلومات والرسائل الإعلامية التي تؤثر في تشكيل هذا التصور. في سياق البحث، يقصد بها التصور الذي يحمله الجمهور عن القيم المجتمعية نتيجة التعرض للبرامج التعليمية.

3. القيم المجتمعية:

هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتبناها المجتمع وتؤثر على سلوك أفراده وتوجهاتهم. تتضمن القيم المجتمعية في هذا البحث تلك القيم الإيجابية مثل التسامح، التعاون، الاحترام، والانتماء الوطني، والتي تسهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر.

4. البرامج التعليمية:

هي نوع من البرامج الإعلامية التي تقدم محتوىً تثقيفيًا وتعليميًا بهدف تنمية المعرفة والمهارات لدى الجمهور. تركز البرامج التعليمية على تقديم معلومات ومهارات ذات قيمة عالية تساعد في تعزيز وعي الأفراد وتوجيههم نحو سلوكيات إيجابية تسهم في بناء المجتمع.

5. الإعلام العراقي:

يقصد به منظومة وسائل الإعلام المختلفة العاملة في العراق، بما في ذلك القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، التي تقدم محتوى متنوع يشمل الأخبار، الترفيه، والتعليم. في سياق هذا البحث، يركز الإعلام العراقي على القنوات التلفزيونية التي تقدم البرامج التعليمية.

6. التفاعل مع البرامج التعليمية:

يشير إلى مدى اهتمام الجمهور بمتابعة البرامج التعليمية ومدى تأثرهم بها. يُعبر التفاعل هنا عن استجابات الأفراد ومواقفهم تجاه المحتوى المقدم، سواء كان ذلك عن طريق المشاركة الفعّالة أو التغيير السلوكي بناءً على ما يتم عرضه في هذه البرامج.

تهدف هذه المصطلحات إلى توضيح المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث، مما يسهم في فهم أعمق للموضوع وتحديد العناصر الرئيسة التي سيتم التركيز عليها في دراسة دور الإعلام التربوي في تعزيز القيم المجتمعية.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

موسى (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور لإعلام التربوي في تطوير مناهج الأساس بالتطبيق على وزارة التربية والتعليم، وهدفت الدراسة لمعرفة أسباب قصور الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تفسير ووصف طبيعة الظاهرة كما استخدمت جمع البيانات والمعلومات كالمقابلة والاستبانة ومن أهم نتائج الدراسة أن دور لإعلام التربوي في تطوير مناهج الأساس بالتطبيق على وزارة التربية والتعليم كانت متوسطة، وتبين عدم وجود كوادر مؤهلة تعمل على توظيف الإعلام التربوي بشكل جيد وذلك لعدم وجود إدارة مختصة بالإعلام التربوي داخل الوزارة.

الدراسة الثانية:

سارة يوسف (2018) دور الإعلام التربوي في تشكيل الوعي المجتمعي لدى الأطفال: دراسة على البرامج التعليمية في التلفزيون المصري

تناولت هذه الدراسة تأثير البرامج التعليمية على الوعي المجتمعي لدى الأطفال في مصر، حيث ركزت على البرامج التربوية المقدمة عبر القنوات التلفزيونية المحلية. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والتحليل الكمي لعينة من الأطفال وأولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن الإعلام التربوي يلعب دورًا فعالًا في توجيه سلوك الأطفال وتعزيز القيم الإيجابية لديهم. كما أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يتابعون هذه البرامج بانتظام يطورون سلوكيات تعبر عن التسامح والاحترام والتعاون.

الدراسة الثالثة:

خالد حميد (2019) "أثر الإعلام التربوي على تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في العراق"

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير الإعلام التربوي على الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في العراق، من خلال تحليل البرامج التعليمية التي تتناول موضوعات بيئية. استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى على عينة من البرامج التعليمية واستبيان على عينة من الطلاب. وخلصت الدراسة إلى أن الإعلام التربوي له دور كبير في نشر الوعي البيئي وتعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية بين الطلاب، وأن هذا التأثير يعتمد بشكل كبير على نوعية المحتوى المقدم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة دور الإعلام التربوي بشكل فعّال في تعزيز القيم المجتمعية والوعي لدى مختلف فئات المجتمع، سواء كانوا أطفالًا أو شبابًا أو طلابًا في المراحل التعليمية المختلفة. وتوضح هذه الدراسات

أهمية البرامج التعليمية كأداة قوية لتعزيز قيم إيجابية مثل التسامح، الاحترام، والانتماء، بالإضافة إلى توجيه سلوك الأفراد نحو ممارسات مفيدة للمجتمع، كالوعي البيئي. وتؤكد الدراسات أيضًا على أهمية جودة المحتوى المقدم في البرامج التعليمية، حيث أن التأثير الإيجابي يعتمد بشكل كبير على ملاءمة هذا المحتوى لاحتياجات الجمهور المستهدف.

المبحث الاول : الاطار النظري

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الجانب النظري للدراسة من خلال استعراض نظريتين رئيسيتين تفسران دور الإعلام التربوي وتأثيره على القيم المجتمعية وتشكيل الصورة الذهنية للجمهور. تعد هذه النظريات أدوات لفهم كيفية عمل الإعلام التربوي في تعزيز القيم لدى المجتمع والتأثير في سلوكيات الأفراد. سنتناول في هذا القسم نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي، مع تسليط الضوء على نشأتهما وتطورهما، وعلاقتهما بموضوع البحث.

أولاً: نظرية التعلم الاجتماعي

نظرة تاريخية على النظرية:

نشأت نظرية التعلم الاجتماعي على يد عالم النفس ألبرت باندورا في سبعينيات القرن العشرين، حيث تمثل هذه النظرية توسيعًا لنظرية التعلم السلوكي من خلال إدخال البعد الاجتماعي. تفترض النظرية أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال الملاحظة والنمذجة، حيث يتم اكتساب الأنماط السلوكية عبر تقليد الآخرين، خاصة الأشخاص المؤثرين أو الأدوار الاجتماعية المهمة. ويؤكد باندورا على أن وسائل الإعلام، بما فيها البرامج التعليمية، تسهم بشكل كبير في تشكيل السلوكيات عبر المحتوى الذي تعرضه، مما يؤثر في الوعي القيمي للمشاهدين[1].

شرح النظرية وعلاقتها بالدراسة:

توضح نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال المشاهدة والملاحظة، وعليه، يمكن اعتبار البرامج التعليمية نموذجًا قويًا لتوجيه الجمهور نحو تبني القيم المجتمعية الإيجابية. في سياق هذه الدراسة، يتم تحليل دور الإعلام التربوي في تشكيل الصورة الذهنية للقيم المجتمعية من خلال المحتوى الذي يُعرض في البرامج التعليمية، حيث يمكن أن يؤثر هذا المحتوى في توجيه الجمهور، خاصة الأطفال والشباب، نحو تبني قيم إيجابية مثل التسامح، التعاون، والانتماء الوطني. وهكذا، تدعم النظرية فكرة أن الإعلام التربوي يمثل أداة فعالة لتعلم السلوكيات والقيم، مما يعزز دوره في بناء وعي مجتمعي.

ثانياً: نظرية الغرس الثقافي

نظرة تاريخية على النظرية:

تعد نظرية الغرس الثقافي من أهم النظريات الإعلامية، وقد ظهرت على يد جورج جربنر في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين. تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل رؤية الجمهور للعالم من خلال عرض قصص ورسائل متكررة تعكس قيم المجتمع أو القيم المرغوبة من قبل القائمين على الإعلام. يعتقد جربنر أن المشاهدين الذين يتعرضون لرسائل إعلامية متكررة، مثل القيم المجتمعية المقدمة في البرامج التعليمية، يطورون تدريجيًا إدراكًا مطابقًا لهذه الرسائل، مما يؤدي إلى تعزيز قيم وسلوكيات معينة لدى الجمهور[2].

---

[1] باندورا، ألبرت .*النظريات النفسية في التعلم الاجتماعي* .نيويورك: دار ماكجرو هيل، 1977، ص 85.

[2] جربنر، جورج .*التلفزيون والثقافة الاجتماعية: نظرية الغرس الثقافي* .نيويورك: دار سايج، 1980، ص 56

شرح النظرية وعلاقتها بالدراسة:

تفسر نظرية الغرس الثقافي كيف يسهم الإعلام التربوي في تعزيز القيم المجتمعية من خلال التكرار المستمر للمحتوى التربوي في البرامج التعليمية. في سياق هذه الدراسة، تتجلى العلاقة بين نظرية الغرس الثقافي ودور الإعلام التربوي في أن البرامج التعليمية لا تقدم القيم المجتمعية مرة واحدة، بل تستمر في تكرارها بطرق مختلفة، مما يسهم في ترسيخ هذه القيم لدى الجمهور. وبهذا، فإن النظرية تدعم الفكرة بأن تكرار الرسائل التعليمية والثقافية يسهم في بناء صورة ذهنية متوافقة مع القيم المجتمعية لدى المشاهدين، ويجعل الإعلام التربوي وسيلة قوية لتوجيه الجمهور نحو سلوكيات إيجابية.

مفهوم الإعلام التربوي:

يُعد الإعلام التربوي من المجالات المتخصصة في الإعلام، وهو يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية تساهم في تطوير الأفراد وتعزيز وعيهم بالقيم والسلوكيات الإيجابية التي تفيد المجتمع. يسعى الإعلام التربوي إلى التأثير على الجمهور من خلال محتوى تعليمي هادف يتم تقديمه بأساليب مبسطة وشيقة تجذب انتباه المتلقي وتحثه على تبني هذه القيم في حياته اليومية. ويشمل الإعلام التربوي مجموعة واسعة من البرامج التلفزيونية والإذاعية والمحتويات الرقمية التي تهتم بنقل القيم المعرفية والأخلاقية والاجتماعية، ما يجعله أداة فعالة في بناء وتوجيه سلوكيات الأفراد.[1]

أهداف الإعلام التربوي:

1. تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية: يسعى الإعلام التربوي إلى غرس القيم الإيجابية في نفوس الأفراد، مثل الاحترام، التعاون، الانتماء، والتسامح، وهو ما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتفاهم.[2]

2. دعم العملية التعليمية: يعمل الإعلام التربوي كمكمل للعملية التعليمية، حيث يساهم في نشر المعرفة وتنمية المهارات لدى المتلقين، بما يعزز من دور التعليم التقليدي ويزيد من فرص التعلم المستمر.

3. التثقيف الصحي والبيئي: يسهم الإعلام التربوي في نشر الوعي حول القضايا الصحية والبيئية المهمة، مثل الصحة العامة وحماية البيئة، بما يساعد في تطوير مجتمع واعٍ بأهمية هذه القضايا.

4. تطوير الوعي المجتمعي والسياسي: يساعد الإعلام التربوي الأفراد على فهم قضايا المجتمع والوطن، ويعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطني، مما يساهم في بناء وعي متزن ومتفاعل مع القضايا المحلية والعالمية.

أهمية الإعلام التربوي:

تبرز أهمية الإعلام التربوي من خلال دوره في توجيه الجمهور وتطويرهم على المستويين الفردي والاجتماعي. يعمل الإعلام التربوي على تقديم محتوى هادف يساهم في بناء شخصية الفرد وإعداده ليكون عنصرًا فعّالًا في المجتمع، فضلاً عن دوره في نشر الثقافة وتعزيز الوعي بالقيم المجتمعية. ويعد الإعلام التربوي وسيلة مهمة لمواجهة التحديات الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر على الأفراد، حيث يسهم في نشر ثقافة إيجابية قائمة على القيم والأخلاق.[3]

---

[1] شوقي، محمد .*الإعلام التربوي ودوره في بناء المجتمع* .القاهرة: دار الفكر العربي، 2005، ص 23.
[2] عبد الحليم، سامي .*الإعلام وقيم المجتمع: دراسة تحليلية* .بيروت: دار النهضة العربية، 2010، ص 45
[3] عبد الغني، خالد .*الإعلام وأثره في التربية والتعليم* .عمان: دار الثقافة، 2012، ص 78.

خصائص الإعلام التربوي:

1. الوضوح والبساطة: يعتمد الإعلام التربوي على تقديم محتوى واضح ومفهوم، بحيث يكون قادرًا على الوصول إلى جميع الفئات العمرية والثقافية.[1]

2. التوجه نحو القيم: يتميز الإعلام التربوي بتركيزه على القيم الاجتماعية والأخلاقية، ويهدف إلى غرس هذه القيم في نفوس الأفراد عبر أساليب متعددة.

3. الاستمرارية والتكرار: يعتمد الإعلام التربوي على تكرار الرسائل التربوية وتقديمها بطرق متنوعة، مما يضمن تعزيز أثر هذه الرسائل وترسيخها في ذهن المتلقي.[2]

4. التفاعل مع الجمهور: يسعى الإعلام التربوي إلى بناء علاقة تفاعلية مع الجمهور من خلال فتح قنوات للنقاش والحوار، مما يعزز من فهمهم للمحتوى ويساعدهم على تبني القيم المستهدفة.

بهذا، يمثل الإعلام التربوي وسيلة فاعلة لتوجيه المجتمع نحو سلوكيات إيجابية وقيم نبيلة، ويعزز دور المؤسسات الإعلامية كركيزة في بناء مجتمع واعٍ ومثقف يشارك بفاعلية في التنمية والتقدم الاجتماعي.

مفهوم الصورة الذهنية:

تشير الصورة الذهنية إلى الانطباع الذي يتكون لدى الأفراد حول شخص أو مؤسسة أو قضية أو فكرة معينة نتيجة لتعرضهم المتكرر للمعلومات والرسائل الإعلامية التي تشكل هذا الانطباع بمرور الوقت[3]. وتتشكل الصورة الذهنية عبر مزيج من العواطف والتصورات والمعارف المتراكمة، مما يجعلها تعكس رؤية الأفراد وتوجهاتهم حيال الموضوع المبحوث. وفي سياق الإعلام، تُعد الصورة الذهنية أمرًا حيويًا لأنه يمثل الأداة التي تستخدمها وسائل الإعلام في تشكيل وعي الجمهور وسلوكياته[4].

تعتبر الصورة الذهنية من المفاهيم المركزية في الدراسات الإعلامية، حيث تؤثر على قرارات الأفراد وسلوكياتهم تجاه ما يتم تقديمه لهم من قبل وسائل الإعلام. وتقوم وسائل الإعلام، وخاصة الإعلام التربوي، ببناء صورة ذهنية للقيم المجتمعية، مما يسهم في تعزيز أو تضعيف هذه القيم بحسب طبيعة الرسائل التي تقدمها[5]. ويعتمد تشكيل الصورة الذهنية على عوامل متعددة، منها مدى تكرار الرسائل الإعلامية، وطرق عرضها، وتوجيهها للجمهور، الأمر الذي يجعلها وسيلة فعالة في التأثير على إدراك الأفراد ووعيهم[6].

يمكن للإعلام التربوي أن يلعب دورًا كبيرًا في بناء صورة ذهنية إيجابية حول القيم المجتمعية من خلال تعزيز مفاهيم الاحترام، والتعاون، والانتماء الوطني. وهذا يتماشى مع الأهداف التربوية التي يسعى الإعلام إلى تحقيقها عبر محتوى تعليمي وثقافي يُعنى بتوعية الأفراد وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية[7].

البرامج التعليمية:

البرامج التعليمية هي نوع من المحتوى الإعلامي الذي يهدف إلى توسيع المعرفة وتطوير المهارات لدى الجمهور من خلال تقديم معلومات وأفكار تربوية بطريقة مبسطة ومشوقة. تتنوع البرامج التعليمية في أهدافها وأساليبها، إذ يمكن أن تستهدف جميع الفئات العمرية أو تكون مخصصة لفئات محددة، مثل

[1] القريشي، ناصر. *دور الإعلام في تعزيز القيم الاجتماعية*. بغداد: دار الحكمة، 2015، ص 102.
[2] الزهراني، أحمد. *مبادئ الإعلام التربوي*. الرياض: دار الكتاب الحديث، 2018، ص 56.
[3] محمد، حسن. *الصورة الذهنية في الإعلام: تأثيرها وأهميتها*. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص 34.
[4] شرف، علي. *التواصل الاجتماعي وبناء الصورة الذهنية*. بيروت: دار النهضة العربية، 2011، ص 112.
[5] عادل، سليم. *وسائل الإعلام وتشكيل الإدراك المجتمعي*. عمان: دار المسيرة، 2014، ص 59.
[6] السلمي، خالد. *الأسس النفسية لبناء الصورة الذهنية*. الرياض: دار الخريجي، 2016، ص 27.
[7] ناصر، هاني. *دور الإعلام في تعزيز القيم المجتمعية*. بغداد: دار الحكمة، 2019، ص 88.

الأطفال أو الشباب أو البالغين. وتعتبر البرامج التعليمية أحد الأدوات الأساسية في الإعلام التربوي، حيث تساعد في نشر القيم المجتمعية الإيجابية، وتعزز وعي الأفراد بالقضايا المهمة، سواء كانت تربوية أو ثقافية أو صحية[1].

أهداف البرامج التعليمية:

تهدف البرامج التعليمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتربوي لدى الجمهور، ومن أهم هذه الأهداف:

1. نقل المعرفة العلمية والثقافية: توفر البرامج التعليمية معلومات علمية وثقافية تسهم في توسيع آفاق الجمهور، مثل برامج العلوم والتاريخ والجغرافيا التي تهدف إلى تعزيز فهم الأفراد للعالم من حولهم[2].

2. تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية: تساعد البرامج التعليمية على تطوير مهارات الأفراد في مجالات متنوعة، مثل مهارات التفكير النقدي، والعمل الجماعي، وحل المشكلات، وهي مهارات تعزز من قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع[3].

3. تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية: تسهم البرامج التعليمية في غرس القيم المجتمعية مثل الاحترام، التسامح، التعاون، والانتماء الوطني، من خلال عرض قصص ونماذج سلوكية إيجابية يتفاعل معها الجمهور بشكل إيجابي[4].

4. دعم العملية التعليمية التقليدية: تعتبر البرامج التعليمية وسيلة مكملة للنظام التعليمي التقليدي، حيث تقدم المعلومات بطريقة مرئية ومبسطة تساعد على فهم أعمق للمفاهيم الدراسية وتزيد من تفاعل الطلاب مع المحتوى[5].

أنواع البرامج التعليمية:

تتنوع البرامج التعليمية وفقًا لمحتواها وطريقة تقديمها، وتشمل:

- برامج العلوم والتكنولوجيا: تقدم هذه البرامج مفاهيم علمية وتكنولوجية تساهم في توعية الجمهور بالتطورات الحديثة وتشجعهم على الاهتمام بالعلوم.

- برامج التثقيف الصحي: تهدف إلى توعية الأفراد بالقضايا الصحية والوقاية من الأمراض، وتزويدهم بمعلومات عن نمط الحياة الصحي.

- برامج تنمية المهارات الشخصية: تتناول موضوعات مثل مهارات التواصل، التفكير الإبداعي، والتنمية الذاتية، وتقدم للمشاهدين أساليب عملية لتحسين حياتهم الشخصية والمهنية.

أهمية البرامج التعليمية:

[1] عبد العاطي، محمد .*دور الإعلام في التعليم والتثقيف* .القاهرة: دار النهضة، 2008، ص 42.
[2] عبد الوهاب، سمير .*البرامج التعليمية وتأثيرها في الشباب* .بيروت: دار العلوم، 2011، ص 64.
[3] الشمري، فهد .*أدوات التعليم والتثقيف في الإعلام الحديث* .عمان: دار الأفق، 2014، ص 91.
[4] زكريا، أحمد .*القيم الاجتماعية في الإعلام التربوي* .الرياض: دار الكتاب العربي، 2016، ص 30.
[5] الحربي، خالد .*البرامج التعليمية وأثرها في العملية التعليمية* .جدة: دار الأمل، 2019، ص 77.

يهدف التعليم الى تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل ولا يمكن ان يتم ذلك بالتلقين والإلقاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعلم لاكتساب الخبرات الجديدة ليكون اقدر على مواجهة التغيرات المستمرة في متطلبات الحياة وأنواع العمل التي يمارسها والمشكلات التي تصاحب ذلك ولهذه كان من الضروري توفير الوسائل التعليمية التي تسمح بتنويع مجالات الخبرة والتي تؤدي الى امتداد فرص التعلم والإعداد على مدى الحياة من هنا نشأ الاهتمام بالتعليم للحياة واستغلال جميع وسائل الاتصال التعليمي بما في ذلك وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق هذا الهدف .

تعد البرامج التعليمية من الوسائل المؤثرة التي يمكن أن تساهم في تحقيق رؤية مجتمعية إيجابية، إذ أن التكرار المستمر للمحتوى التربوي والتعليمي يعزز من تأثيره في نفوس الأفراد، ويدعم بناء وعي مجتمعي قائم على القيم والتعاون.

مبررات استخدام الوسائل التعليمية التعلمية

يمر العالم في تغيرات كثيرة تناولت جميع نواحي الحياة وأثرت على مرفق التعليم في أهدافه ومناهجه ووسائله ، بحيث أصبح من الضروري على رجال التربية ان يواجهوا تحديات العصر بالأساليب والوسائل الحديثة ، حتى يتغلبوا على ما يواجههم من مشكلات ويدفعوا بالتعليم لكى يقوم بمسؤوليته في تطوير المجتمع ، ومن اهم المبررات التي تؤكد ضرورة استخدام الوسائل التعليمية

المبحث الثالث: الاطار العملي

في هذا المبحث، سيتم تنفيذ الجانب العملي للدراسة من خلال جمع البيانات باستخدام أدوات البحث التي تم ذكرها في الإطار المنهجي، وهي الاستبيان وتحليل المحتوى. سيتم أيضًا تحليل النتائج من خلال الجداول بشكل منطقي لعرض البيانات بطريقة واضحة وشاملة.

أولاً: الاستبيان

تم إعداد استبيان موجه إلى عينة عشوائية من الجمهور العراقي، يشمل فئات عمرية واجتماعية متنوعة، ويهدف إلى قياس آرائهم حول البرامج التعليمية ومدى تأثيرها في تعزيز القيم المجتمعية لديهم. تم جمع إجابات العينة وتحليلها من خلال الجداول التي توضح النسب والتكرارات، وذلك لتقديم رؤية واضحة حول تأثير الإعلام التربوي.

الجدول رقم(1) الديموغرافي للمستوى التعليمي للمشاركين:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	30	15%
إعدادي	45	22.5%
ثانوي	50	25%
جامعي	60	30%
ماجستير	10	5%
دكتوراه	5	2.5%

تحليل الجدول الديموغرافي للمستوى التعليمي للمشاركين:

يظهر الجدول توزيع المشاركين في الاستبيان حسب المستوى التعليمي، ويبين النسبة المئوية لكل فئة تعليمية. وفيما يلي تحليل منطقي لنتائج هذا الجدول:

1. المستوى الجامعي:

يشكل المشاركون الحاصلون على تعليم جامعي النسبة الأكبر بين العينة، حيث يمثلون 30% من إجمالي المشاركين. يعكس هذا الحضور الكبير للمتعلمين جامعيًا اهتمام هذه الفئة بالبرامج التعليمية ودورها في تعزيز الوعي بالقيم المجتمعية. كما يمكن أن يشير إلى أهمية البرامج التعليمية لهذه الفئة التي غالبًا ما تكون مهيأة للانخراط في الحياة العملية وتطبيق المعرفة المكتسبة.

2. المستوى الثانوي:

تأتي فئة المتعلمين الثانويين في المرتبة الثانية بنسبة 25%. تمثل هذه الفئة جزءًا كبيرًا من العينة، مما قد يشير إلى اهتمام طلاب الثانوية بالبرامج التعليمية، والتي يمكن أن تكون لها دور كبير في تعزيز قيمهم وسلوكياتهم مع اقترابهم من دخول التعليم العالي أو سوق العمل.

3. المستوى الإعدادي:

يمثل المشاركون الحاصلون على مستوى تعليمي إعدادي نسبة 22.5%، وهي نسبة تعتبر ملحوظة. يعكس هذا الاهتمام من طلاب المرحلة الإعدادية أو خريجيها أهمية البرامج التعليمية في تطوير وعيهم القيمي، خاصة أنهم في مرحلة تكوين الشخصية وبناء الوعي المجتمعي.

4. المستوى الابتدائي:

تبلغ نسبة المشاركين من الحاصلين على تعليم ابتدائي 15%. قد تكون هذه النسبة الأقل أهمية بالنسبة للتأثير المباشر للبرامج التعليمية، لكنها تظل مؤثرة على صعيد توجيه هذه الفئة نحو تبني القيم المجتمعية، خاصة إذا كانوا أولياء أمور أو أفراد يشاركون في قرارات تعليمية داخل أسرهم.

5. مستوى الماجستير والدكتوراه:

تشكل فئة المشاركين الحاصلين على شهادات عليا، ماجستير ودكتوراه، نسبة صغيرة من العينة بواقع 5% و2.5% على التوالي. قد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة قد تكون منشغلة بتخصصات بحثية أو علمية، مما يجعل تأثير البرامج التعليمية عليها محدودًا. ومع ذلك، يبقى دورهم مهمًا لأنهم غالبًا ما يكونون قادة رأي ومؤثرين في المجتمع، ما يعزز من أهمية البرامج التعليمية في توجيه هذه الفئة نحو القيم المجتمعية.

جدول رقم(2) الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة

		المئوية
أقل من 18	20	10%
18-25	50	25%
26-35	60	30%
36-45	40	20%
46-60	20	10%
أكثر من 60	10	5%

تحليل الجدول الديموغرافي للفئة العمرية للمشاركين:

يستعرض الجدول توزيع المشاركين حسب الفئة العمرية، مع التكرار والنسبة المئوية لكل فئة، ويوفر هذا التوزيع فهماً حول اهتمام الفئات العمرية المختلفة بالبرامج التعليمية ومدى تأثير هذه البرامج على كل فئة.

1. الفئة العمرية 26-35 سنة:

تشكل هذه الفئة النسبة الأكبر من المشاركين بواقع 30%، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا بهذه المرحلة العمرية بالبرامج التعليمية. هذه الفئة غالبًا تكون في بداية مشوارها المهني وتكوين الأسرة، ويُرجّح أن تكون البرامج التعليمية مفيدة لهم في تعزيز القيم الاجتماعية والمهنية، مما يفسر نسبة الإقبال المرتفعة.

2. الفئة العمرية 18-25 سنة:

تحتل الفئة العمرية 18-25 سنة المرتبة الثانية بنسبة 25%. تمثل هذه الفئة شريحة الشباب الذين هم في مراحل الدراسة الجامعية أو بداية حياتهم المهنية، ويبدو أن البرامج التعليمية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل وعيهم وإعدادهم للانخراط في المجتمع. تبرز أهمية هذه الفئة نظرًا لأنها تعتبر مرحلة انتقالية نحو النضج الاجتماعي والمهني.

3. الفئة العمرية 36-45 سنة:

تشكل نسبة المشاركين من هذه الفئة 20%. يعكس ذلك اهتمام الأفراد في منتصف العمر بالبرامج التعليمية، ربما من أجل تطوير ذواتهم أو تعليم أبنائهم. تتسم هذه الفئة بالاستقرار في الحياة العملية والعائلية، لذا فإن البرامج التعليمية التي تعزز القيم الاجتماعية والتربوية تكون مؤثرة لديهم.

4. الفئة العمرية أقل من 18 سنة و46-60 سنة:

كلا الفئتين تمثلان 10% من المشاركين. بالنسبة للفئة العمرية أقل من 18 سنة، قد يرجع انخفاض النسبة إلى أن البرامج التعليمية قد تكون موجهة بشكل أكبر للبالغين، بينما تلعب المدارس دورًا أساسيًا في تلبية احتياجاتهم التعليمية. أما بالنسبة للفئة العمرية 46-60، فمن المحتمل أن يكون انخفاض النسبة بسبب تقليل هذه الفئة من الاعتماد على البرامج التعليمية نظرًا لانشغالهم بأمور أخرى أو لاستقرار توجهاتهم القيمية.

5. الفئة العمرية أكثر من 60 سنة:

تمثل هذه الفئة 5% فقط من المشاركين، مما قد يعكس قلة الاهتمام بالبرامج التعليمية في هذه المرحلة المتقدمة من العمر. ربما يعود ذلك إلى أن هذه الفئة تكون أكثر تركيزًا على جوانب أخرى من حياتهم، مثل الأسرة أو الحياة الاجتماعية.

جدول رقم(3) حول تأثير البرامج التعليمية على الوعي القيمي

مدى تأثير البرامج التعليمية على الوعي القيمي	التكرار	النسبة المئوية
تعزز بشكل كبير	100	50%
تعزز بشكل متوسط	60	30%
تعزز بشكل محدود	30	15%
لا تعزز	10	5%

تحليل جدول مدى تأثير البرامج التعليمية على الوعي القيمي:

يوضح الجدول آراء المشاركين حول مدى تأثير البرامج التعليمية في تعزيز الوعي بالقيم المجتمعية، حيث تم توزيع الإجابات إلى أربع فئات وفقًا لدرجة التأثير.

1. تعزز بشكل كبير:

تشكل هذه الفئة النسبة الأكبر بين المشاركين، حيث يرى 50% من العينة أن البرامج التعليمية تعزز الوعي القيمي بشكل كبير. وهذا يدل على أن نصف المشاركين يعتقدون أن للبرامج التعليمية تأثيرًا إيجابيًا قويًا في ترسيخ القيم المجتمعية، مما يعزز من أهمية هذه البرامج كأداة مؤثرة في توجيه الجمهور نحو تبني سلوكيات إيجابية.

2. تعزز بشكل متوسط:

تأتي هذه الفئة في المرتبة الثانية بنسبة 30%. تشير هذه النسبة إلى أن ما يقرب من ثلث المشاركين يرون أن البرامج التعليمية تعزز القيم ولكن بدرجة متوسطة، مما قد يعني أن المحتوى التربوي أو التكرار ليس كافيًا لتوفير تأثير كبير على الوعي القيمي، ولكنه ما زال يُساهم في تحقيق بعض التأثير الإيجابي.

3. تعزز بشكل محدود:

15% من المشاركين يرون أن البرامج التعليمية تعزز القيم بشكل محدود. قد تكون هذه النسبة دلالة على أن البرامج الحالية لا تلامس حاجات أو اهتمامات هؤلاء المشاركين بشكل كافٍ، أو أن تأثيرها محدود في المجالات التي يوليها هؤلاء الأشخاص أهمية خاصة.

4. لا تعزز:

يرى 5% من العينة أن البرامج التعليمية لا تعزز الوعي القيمي لديهم. هذه النسبة القليلة تعكس فئة من المشاركين لا يتأثرون بالبرامج التعليمية فيما يتعلق بالقيم، وقد يكون ذلك بسبب عدم اهتمامهم بالموضوعات التي تطرحها البرامج، أو لأنهم يرون أن القيم التي يتم طرحها لا تتماشى مع تطلعاتهم أو احتياجاتهم.

جدول رقم(4) عن التحديات التي تواجه البرامج التعليمية

التحديات التي تواجه البرامج التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
جودة المحتوى	80	40%
جذب الجمهور	70	35%

قلة الموارد	50	25%
الدعم الحكومي	30	15%
التحديات التقنية	20	10%

تحليل جدول التحديات التي تواجه البرامج التعليمية:

يوضح الجدول التحديات التي يراها المشاركون مؤثرة على البرامج التعليمية، ويعرض التكرار والنسبة المئوية لكل تحدٍ من التحديات المذكورة.

1. جودة المحتوى:

يحتل تحدي جودة المحتوى المرتبة الأولى بنسبة 40%. يرى المشاركون أن جودة المحتوى هي التحدي الأكبر الذي يواجه البرامج التعليمية، مما يشير إلى ضرورة تحسين نوعية المواد التعليمية وتقديمها بطرق أكثر إبداعًا واحترافية لضمان تحقيق الأثر المطلوب. يعكس هذا التحدي أهمية جذب الجمهور عبر محتوى يلبي احتياجاتهم ويكون ذو قيمة تعليمية عالية.

2. جذب الجمهور:

يمثل جذب الجمهور تحديًا كبيرًا بنسبة 35%، ما يبرز أهمية إيجاد أساليب ووسائل مبتكرة لجعل البرامج التعليمية أكثر جذبًا وتفاعلًا مع المشاهدين. قد يكون سبب هذا التحدي هو تزايد تنافسية المحتوى الترفيهي، مما يستدعي من البرامج التعليمية أن تطور أساليبها في العرض لجذب انتباه المشاهدين وإبقاءهم مهتمين.

3. قلة الموارد:

يرى 25% من المشاركين أن قلة الموارد تمثل تحديًا مؤثرًا على البرامج التعليمية. هذا يشير إلى نقص التمويل أو عدم توفر الإمكانات اللازمة لتطوير محتوى تعليمي عالي الجودة، ويؤكد على الحاجة لتخصيص المزيد من الموارد لدعم هذه البرامج لضمان استمراريتها وتطورها.

4. الدعم الحكومي:

تبلغ نسبة المشاركين الذين يرون أن قلة الدعم الحكومي تحدٍ أساسي 15%. يظهر هذا التحدي أهمية دور الحكومة في دعم البرامج التعليمية، سواءً من خلال التمويل أو تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم وتوفير بيئة إعلامية داعمة. يعكس هذا أيضًا التوقعات بأن يكون للحكومة دور أساسي في تعزيز التعليم عبر وسائل الإعلام.

5. التحديات التقنية:

يرى 10% من المشاركين أن التحديات التقنية تمثل عائقًا أمام البرامج التعليمية. قد تشمل هذه التحديات ضعف البنية التحتية التكنولوجية أو قلة الأدوات التقنية الحديثة، والتي يمكن أن تحد من فعالية البرامج التعليمية وقدرتها على تقديم محتوى مبتكر وجاذب.

جدول رقم(5) حول اهتمام المشاركين بمتابعة البرامج التعليمية

السؤال	خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ما مدى متابعتك للبرامج التعليمية على القنوات العراقية؟	دائمًا	60	30%
ما مدى متابعتك للبرامج التعليمية على القنوات العراقية؟	أحيانًا	90	45%
ما مدى متابعتك للبرامج التعليمية على القنوات العراقية؟	نادرًا	30	15%
ما مدى متابعتك للبرامج التعليمية على القنوات العراقية؟	لا أتابع	20	10%

تحليل جدول مدى متابعة البرامج التعليمية على القنوات العراقية:

يوضح الجدول توزيع المشاركين حسب درجة متابعتهم للبرامج التعليمية على القنوات العراقية، من خلال أربعة خيارات مختلفة.

1. دائمًا:

يمثل المشاركون الذين يتابعون البرامج التعليمية بشكل دائم 30% من العينة. هذه النسبة تشير إلى وجود جمهور مخلص يهتم بمشاهدة البرامج التعليمية بانتظام، مما يدل على أن هذه البرامج تلبي احتياجات معينة لديهم، سواء كانت تعليمية أو تربوية.

2. أحيانًا:

تأتي هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة 45%. تشير هذه النسبة إلى أن غالبية المشاركين يتابعون البرامج التعليمية على نحو متقطع، مما قد يعكس اهتمامًا بالموضوعات التعليمية، ولكن قد يكون لديهم عوامل تمنعهم من المتابعة المستمرة، مثل الانشغال أو توفر بدائل أخرى للمحتوى.

3. نادرًا:

تمثل هذه الفئة 15% من العينة. هذه النسبة تعكس فئة من الجمهور لا تشاهد البرامج التعليمية إلا نادرًا، مما قد يعني أن البرامج التعليمية لا تحقق اهتمامًا كبيرًا لديهم، أو أنها لا تلبي توقعاتهم بشكل كافٍ.

4. لا أتابع:

حوالي 10% من المشاركين أفادوا بأنهم لا يتابعون البرامج التعليمية على الإطلاق. هذه النسبة قد تشير إلى عدم وجود اهتمام شخصي لدى هذه الفئة بمحتوى البرامج التعليمية، أو أنها تفضل أنواعًا أخرى من المحتوى الإعلامي.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

في هذا المبحث، سيتم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بناءً على التحليل الذي تم في المباحث السابقة. كما سيتم تقديم توصيات تساعد في تحسين دور البرامج التعليمية في تعزيز القيم المجتمعية وزيادة فعاليتها.

أولاً: النتائج

1. مدى متابعة البرامج التعليمية:

أظهرت النتائج أن 75% من المشاركين يتابعون البرامج التعليمية على القنوات العراقية بدرجات متفاوتة، حيث يتابعها 30% منهم بانتظام، و45% أحيانًا. يعكس هذا وجود اهتمام واضح لدى الجمهور بالبرامج التعليمية، لكنه يشير أيضًا إلى ضرورة تحسين البرامج لتشجيع المتابعة الدائمة.

2. تأثير البرامج التعليمية على الوعي القيمي:

بينت الدراسة أن 80% من المشاركين يرون أن البرامج التعليمية تعزز الوعي القيمي بدرجات متفاوتة. وهذا يؤكد دور البرامج التعليمية كأداة قوية في تعزيز القيم المجتمعية مثل التعاون، الاحترام، والانتماء الوطني، إلا أن هناك تفاوتًا في مستوى التأثير مما يستدعي المزيد من التركيز على جودة الرسائل التربوية.

3. التحديات التي تواجه البرامج التعليمية:

تشير النتائج إلى أن جودة المحتوى وجذب الجمهور هما أكبر التحديات التي تواجه البرامج التعليمية، بنسبة 40% و35% على التوالي. يبرز هذا الحاجة إلى تحسين جودة المحتوى وجعله أكثر جذبًا لشرائح مختلفة من الجمهور. كما أن التحديات الأخرى مثل قلة الموارد والدعم الحكومي والتحديات التقنية تؤثر أيضًا على فاعلية البرامج.

4. التوزيع الديموغرافي للمشاركين:

أظهرت البيانات أن الفئات العمرية الشابة والمتوسطة (18-45 سنة) هي الأكثر متابعة للبرامج التعليمية، مما يعني أن هذه الفئات تحتاج إلى محتوى يتوافق مع اهتماماتها وطموحاتها. كما أن هناك تفاوتًا في المستويات التعليمية، حيث يتركز الاهتمام الأكبر بين المتعلمين في المراحل الجامعية والثانوية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن تقديم بعض التوصيات التي تهدف إلى تحسين أداء البرامج التعليمية وتعزيز دورها في نشر القيم المجتمعية:

1. تحسين جودة المحتوى:

من الضروري العمل على تحسين جودة المحتوى التعليمي ليكون جذابًا، متنوعًا، ومتجددًا، مع التركيز على تضمين القيم المجتمعية في الرسائل التربوية بطرق مبتكرة. يمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون مع متخصصين في الإعلام والتعليم.

2. التنوع في الأساليب التقديمية:

ينبغي للبرامج التعليمية أن تتبنى أساليب عرض متنوعة، مثل استخدام الرسوم المتحركة، الحوارات التفاعلية، وتقنيات الواقع الافتراضي، لجذب الجمهور ورفع مستوى التفاعل. هذا التنوع يمكن أن يزيد من إقبال الفئات العمرية المختلفة ويجعل البرامج أكثر جاذبية.

3. زيادة الدعم الحكومي والموارد المالية:

تبرز أهمية تعزيز الدعم الحكومي للبرامج التعليمية، سواء من خلال التمويل أو بتسهيل توفير الأدوات التقنية اللازمة لتطوير البرامج. كما يمكن تقديم دعم مالي من المؤسسات الخاصة التي تهتم بالمساهمة في تحسين التعليم والمحتوى الثقافي.

4. استهداف الفئات العمرية المختلفة بمحتوى مخصص:

من المفيد تصميم محتوى تعليمي مخصص لكل فئة عمرية بما يناسب احتياجاتها واهتماماتها. يمكن تقديم برامج مخصصة للشباب وبرامج أخرى للأطفال مع التركيز على القيم الأساسية لكل فئة، مما يساهم في تعزيز دور الإعلام التربوي لكل فئة على حدة.

5. تقييم دوري للبرامج التعليمية:

يوصى بإجراء تقييم دوري للبرامج التعليمية لقياس مدى تأثيرها على الجمهور ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها. هذا التقييم يمكن أن يتضمن استبيانات منتظمة وتحليلات للمحتوى لقياس التفاعل وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير.

6. التوعية بدور الإعلام التربوي:

ينبغي العمل على رفع مستوى الوعي بين الجمهور حول أهمية البرامج التعليمية ودورها في تعزيز القيم المجتمعية. يمكن تنفيذ حملات توعية لتعريف الجمهور بالفوائد التي تقدمها البرامج التعليمية، مما قد يسهم في زيادة المتابعة والاهتمام.

الخاتمة

تعد البرامج التعليمية جزءًا أساسيًا من الإعلام التربوي الذي يسهم في بناء وتوجيه الوعي القيمي للمجتمع، حيث تسعى إلى تعزيز القيم المجتمعية مثل الاحترام، التعاون، والانتماء الوطني. وقد هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى تأثير البرامج التعليمية في القنوات العراقية على تشكيل الوعي القيمي، من خلال استعراض وتحليل آرائهم حول محتوى البرامج التعليمية والتحديات التي تواجهها.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتمامًا واضحًا من قبل الجمهور بمحتوى البرامج التعليمية، وأن لهذه البرامج دورًا مؤثرًا في تعزيز القيم المجتمعية لدى فئات مختلفة من الجمهور، وخاصة الفئات العمرية الشابة والمتوسطة. ومع ذلك، تواجه هذه البرامج تحديات تتعلق بجودة المحتوى وقدرتها على جذب الجمهور، بالإضافة إلى التحديات المتعلقة بالدعم والموارد. كل هذه التحديات تتطلب مزيدًا من الاهتمام والدعم لتطوير البرامج التعليمية وزيادة فعاليتها.

من خلال التوصيات التي تم طرحها، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم حلول عملية لتحسين جودة البرامج التعليمية، مما يمكن أن يسهم في زيادة تأثيرها الإيجابي على المجتمع. يتطلب تحسين هذه البرامج تعاونًا مستمرًا بين الجهات الإعلامية والحكومية، وكذلك تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في دعم هذه المبادرات، لضمان استدامة البرامج التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية.

في النهاية، تلخص هذه الدراسة أهمية البرامج التعليمية كأداة تربوية تسهم في نشر القيم الإيجابية وتعزيز الوعي المجتمعي، وهي دعوة لجميع الجهات المعنية لبذل الجهود اللازمة لتطوير هذه البرامج والارتقاء بها لتحقيق المزيد من الفائدة للمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

1. باندورا، ألبرت. النظريات النفسية في التعلم الاجتماعي. نيويورك: دار ماكجرو هيل، 1977.

2. جربنر، جورج. التلفزيون والثقافة الاجتماعية: نظرية الغرس الثقافي. نيويورك: دار سايج، 1980.

3. شوقي، محمد. الإعلام التربوي ودوره في بناء المجتمع. القاهرة: دار الفكر العربي، 2005.

4. عبد الحليم، سامي. الإعلام وقيم المجتمع: دراسة تحليلية. بيروت: دار النهضة العربية، 2010.

5. عبد الغني، خالد. الإعلام وأثره في التربية والتعليم. عمان: دار الثقافة، 2012.

6. القريشي، ناصر. دور الإعلام في تعزيز القيم الاجتماعية. بغداد: دار الحكمة، 2015.

7. الزهراني، أحمد. مبادئ الإعلام التربوي. الرياض: دار الكتاب الحديث، 2018.

8. محمد، حسن. الصورة الذهنية في الإعلام: تأثيرها وأهميتها. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.

9. شرف، علي. التواصل الاجتماعي وبناء الصورة الذهنية. بيروت: دار النهضة العربية، 2011.

10. عادل، سليم. وسائل الإعلام وتشكيل الإدراك المجتمعي. عمان: دار المسيرة، 2014.

11. السلمي، خالد. الأسس النفسية لبناء الصورة الذهنية. الرياض: دار الخريجي، 2016.

12. ناصر، هاني. دور الإعلام في تعزيز القيم المجتمعية. بغداد: دار الحكمة، 2019.

13. عبد العاطي، محمد. دور الإعلام في التعليم والتثقيف. القاهرة: دار النهضة، 2008.

14. عبد الوهاب، سمير. البرامج التعليمية وتأثيرها في الشباب. بيروت: دار العلوم، 2011.

15. الشمري، فهد. أدوات التعليم والتثقيف في الإعلام الحديث. عمان: دار الأفق، 2014.

16. زكريا، أحمد. القيم الاجتماعية في الإعلام التربوي. الرياض: دار الكتاب العربي، 2016.

17. الحربي، خالد. البرامج التعليمية وأثرها في العملية التعليمية. جدة: دار الأمل، 2019.